

تمهيد :

يحتاج الإنسان خلال حياته إلى سلسلة من عمليات التكيف يتفاعل بواسطتها مع ذاته و مع من وما يحيط به من الخارج ويعبر من خلالها عن خبراته المختلفة (ROGERS,C.1959) . ويعد السعي إلى التكيف عاما بين الناس فالإنسان منذ ولادته و إلى آخر حياته يعمل باستمرار على تحقيقه بغض النظر عن شكل هذا التكيف و الأسلوب الذي يتطلبه و الذي يرتبط بمتطلبات الحياة الذاتية و البيئية .

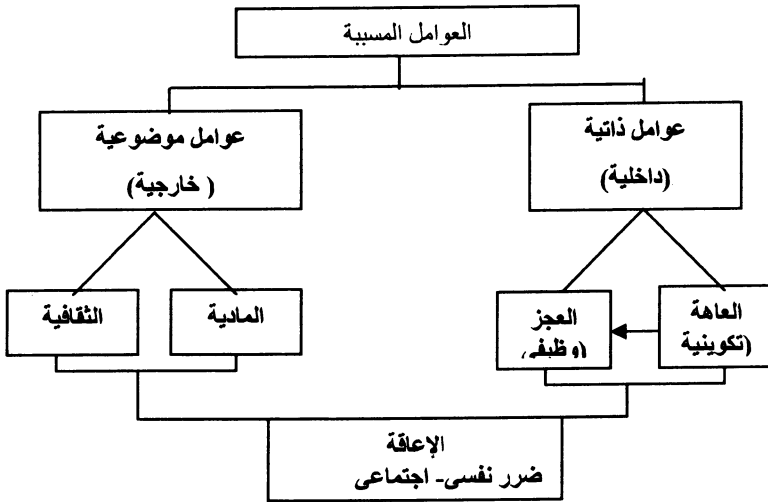
يمس التكيف النواحي المختلفة لحياة الإنسان و يتكون من أبعاد عديدة ويعتبر (BEYER,E.1992) البعد النفسي- الاجتماعي للتكيف شكلا فعالا لنشاط الفرد و يتجلى في قدرته على التحكم في المعطيات الخارجية و تحقيق التوازن بين قدرات الفرد وتوقعاته وأهدافه ورغباته و بين ما يوفره له العالم المحيط من شروط و وسائل من ناحية و في قدرته على تأكيد ذاته في المحيط الاجتماعي من ناحية أخرى و يعبر الإنسان عن هذا البعد من التكيف باستجابات شعورية و سلوكية مختلفة إلى المواقف المختلفة بحيث تصدر عن المتعلم بالمؤسسة البيداغوجية استجابات تختلف عن تلك التي تصدر عنه لو كان عاملا بالمصنع بسبب اختلاف ظروف الموقفين رغم تشابههما أحيانا .

فالمتعلم مثلا يقضي أغلب وقته في محيط بيداغوجي يميزه تفاعل خاص بين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها و يضطر وهو يتفاعل معهم إلى الاستجابة وفق نظم و قوانين بيداغوجية معينة وعليه يعد النجاح في الاندماج و المشاركة في العملية البيداغوجية وجها للتكيف النفسي-الاجتماعي يسمى بالتكيف البيداغوجي ويرتبط إلى حد كبير بالتنظيم النفسي للمتعلم وما يتصف به من شعور بالرضى وتقبل الذات .

ويحتل التكيف البيداغوجي أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التعلم باعتباره العنصر الشعوري أو اللاشعوري الذي يجعل المتعلم ينشط بكيفية تمكنه من الاستجابة الصحيحة لمتطلبات العملية البيداغوجية (BLANCHARD,R.1998) وتزداد أهميته إذا كان المتعلم معوقا جسمى لما لما يوفره له من إمكانيات وفرص تسهل له تعويض إعاقته وتساعد على الاندماج المهني والاجتماعي.

1- تعريف الإعاقة الجسمية :

إن الإعاقة الجسمية عبارة عن ضرر أو إجحاف نفسي- اجتماعي يعاني منه الفرد بسبب تعطل أحد أعضائه الحسية أو الحركية عن القيام بوظيفتها والاستجابة إلى متطلبات البيئة الخارجية المادية منها والثقافية ويؤدي ذلك التعطل إلى الحد من إنجاز المصاب ومردوديته مما يجعله تابعا لغيره في اشباع بعض حاجاته التي بإمكان أقرانه من نفس السن والجنس إشباعها بمفردهم. وذلك كما يوضحه التخطيط الآتي:



1. تخطيط حول تحديد مفهوم الإعاقة

تسعى برامج الرعاية والتربية الاجتماعية و النفسية التي تقوم بها الهيئات المختلفة إلى مساعدة المعوق بصريا أو حركيا على تجاوز الضرر النفسي- الاجتماعي الذي يعاني منه بسبب حالته الجسمية. إلا أن نجاح هذه البرامج يتطلب -حسب توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم (1982)- فهم مظاهر الإعاقة و ما تخلفه من آثار على بعض جوانب الشخصية. و مما يبرر تأكيد المنظمة على أهمية اعتماد برامج التكفل و الرعاية على الإلمام بالآثار الناتجة عن الإعاقة، أن الإعاقة و ما ينجم عنها من آثار توجه حياة المعوق بمجالاتها النفسية و الاجتماعية و المهنية؛ إذ يصعب على الشخص المعوق جسما أن يعيش منفردا أو يسافر أو حتى يتنقل دون مساعدة الغير، و هو أمر يحد من استقلاله ويجعله تابعا لغيره. و مما لا شك فيه أن هذه الحالة من التبعية و الصعوبة في الاستقلال تؤثر في نظرة الفرد لذاته و في القيمة التي يعطيها لها.

و يعد الشعور بالنقص من أهم الآثار التي تخلفها الإعاقة الجسمية، بغض النظر عن نوع الإعاقة بصرية كانت أم حركية و عن درجاتها. فرغم أن أدلر يجعل الإحساس بالنقص من المشاعر العامة التي تثيرها الظروف المختلفة الموضوعية و الذاتية التي يوجد فيها الإنسان، فإنه يعتبر هذا الشعور مرتبطا ارتباطا وثيقا بالإعاقة الجسمية و ما يكونها من قصور جسمي، إذ يرى أن الشعور بالنقص ما هو إلا استجابة طبيعية ناتجة عن القصور الجسمي التي تؤثر في تكيف المعوق اجتماعيا (Lanny 1977، ص80). إلا أن VanRoy لا ترجع الشعور بالنقص إلى القصور الجسمي في حد ذاته و إنما إلى العلاقة الموجودة بين قوة المثير و بين درجة العجز. فأهم ما يحدد خطورة القصور حسبها مهما كانت أهمية هذه الخطورة هو قيمة الشعور بالإحباط المترتب عن قوة المثير الذي يوقظ في الفرد إدراكه لعجزه. و من ثمة فالعجز ليس هو المسؤول وحده عن الشعور بالنقص

بل يشاركه في المسؤولية العوامل الاجتماعية المادية و الثقافية المكونة للإعاقة.
VanRoy (1954، ص92).

ولمساعدة المعوق الصغير جسميا عن تجاوز الصعوبات الناتجة عن الضرر و الإجحاف النفسي-الاجتماعي الذي يعاني منه يعمل التكفل البيداغوجي على تكيف التعليم العادي مع إمكانيات ومستوى المتعلم المعوق بإدخال بعض التعديلات على الطرق العادية تبعا لواقع كل متعلم ، إلا أن نجاح هذا التكفل من بين ما يتوقف عليه هو مدى تكيف المتعلم المعوق جسميا بيداغوجيا . (JM.1996 , GILLI G)

2- تعريف التكيف البيداغوجي :

قبل تحديد مفهوم التكيف، يجب التعرف على العملية البيداغوجية التي رغم الاختلاف في تحديدها يبقى اتفاق الجميع على اعتبارها اتصالاً بيداغوجياً أي أنها علاقة إنسانية قائمة على توصيل محتوى بيداغوجي لتحقيق الأهداف المسطرة وأنها تتكون من عنصرين أساسيين هما المعارف والعلاقات.

أ- المعارف: يقصد بالمعارف المعلومات التي يكتسبها الفرد بواسطة الدراسة أو الخبرة. يتضح أنّ المعارف نوعان؛ معارف عفوية يكتسبها الإنسان من خلال التجارب التي يمر بها بغض النظر عن رغبته في تعلمها والهدف منها. و معارف مقصودة يعتمد في اكتسابها على أساليب وطرق علمية و في إطار تأسيسي خاص Litré (1982).

وتمثل هذه الأخيرة المعارف المكونة للعملية البيداغوجية، التي يقصد بها مجموع المعلومات المكتسبة أساسا بالدراسة. دون أن التفريق بين طبيعة هذه المعلومات نظرية مجردة أم عملية ملموسة كانت Foulquie (1971).

تحتل المعارف أهمية كبيرة في حياة الإنسان، إذ تساهم المعارف خاصة المقصودة منها المكتسبة من خلال محتويات بيداغوجية، تدريجيا في النمو العقلي للفرد وفي تكوين شخصيته و تؤثر في ظهور ونضج مختلف العمليات السيكلوجية المكونة لشخصية المتعلم (Mialaret، 1998، ص10). كما يساهم اكتساب المعارف في توافق المتعلم اجتماعيا لأن التربية وهي تعمل أساسا على تثقيف الإنسان وإكسابه المعارف وتساعد من خلال تلك المعارف على التكيف مع المجتمع الإنساني (Piarat و Terdjemen 1996 ص221).

ولما كان المحتوى البيداغوجي الوسيلة الأساسية التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعارف المقصودة والعلمية خاصة. فإن هناك مجموعة من الشروط البيداغوجية الواجب على المكون التقيد بها عند توصيل المحتويات البيداغوجية Muccheilli (1980 ص79) منها أن:

- لا يتجاوز المحتوى مستوى الفهم لدى المتعلم و أن يكون متدرجا في الصعوبة و الجدة.
- يكون المحتوى غنيا و ثريا، بإمكانه الإجابة على تساؤلات المتعلم و إزالة الإبهام والغموض الذي يمكن أن يعترض استيعابه.
- يرتبط المحتوى بواقع المتعلم وظروفه الاجتماعية و الثقافية و المهنية والاقتصادية .

ب- العلاقات: تعني العلاقة لغة كل ارتباط ودي أو مصلحي أو خبري في حين يقصد بها البيداغوجيون مجموع الصلات الاجتماعية التي تربط المربي بالمتعلمين أثناء العمل على تحقيق الأهداف المسطرة. و تتكون العلاقة البيداغوجية من خلال نشاطات مدرسية تحدد البرامج و الأهداف الواضحة ويضبطها الإطار الرسمي والمعماري الخاص والتوزيع الزمني المحدد (Postic، 1996، ص22). و من ثمة فالعلاقة البيداغوجية توجد في صميم أية عملية تعلم، التي تكون بدورها محور

العملية البيداغوجية Hess و Wergand (1992). تعد العلاقة في العملية البيداغوجية معقدة فهي تتم ضمن عناصر كثيرة و متداخلة، إذ تتميز العلاقة البيداغوجية عن غيرها من العلاقات الاجتماعية الأخرى، كونها تتم بين جماعتي المكونين والمتعلمين وتتحدد من خلال مكونات سيكولوجية عديدة يلخصها Dejean (1998 ص 9) في:

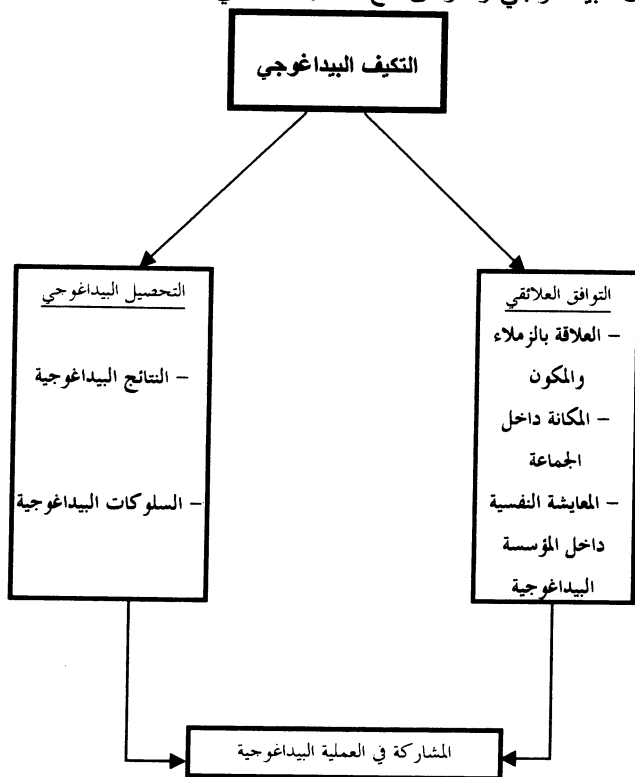
- خصائص الأفراد والجماعات الموجودة (المتعلمين و المعلمين).
- الخصائص السيكلوجية للعلاقات القائمة بين مختلف هؤلاء الأفراد وهذه الجماعات الجزئية أو بينها وبين المؤسسات التي تنتمي إليها.
- الخصائص السيكلوجية المميزة لما يعرف بعلاقة المعلم-التلميذ .

و تتخذ العلاقة البيداغوجية أشكالاً تختلف باختلاف الطرق و الأساليب البيداغوجية المتبعة، حيث تكون في الطرق الكلاسيكية المعتمدة على التلقين بالإلقاء و الوعظ ذات اتجاه واحد، بينما تكون في الأساليب والطرق الاستجوابية والحوارية متبادلة، بل قد أصبحت بعد ظهور النظريات الحديثة التي قلّلت من التدخل المباشر للمدرس في عملية التعلم، موجهة وغير مباشرة. ومهما يكن شكلها تبقى العلاقة البيداغوجية، تحتل مكانة خاصة في العملية البيداغوجية لما تنثيره لدى المتعلم من مشاعر التقبل أو الرفض، قد تؤثر من خلاله في نفسية المتعلم وفي إقباله على عملية التعلم، حيث يرتبط اكتساب المحتويات المعرفية والحسية-الحركية مباشرة بمجال الانفعالات والمشاعر والاتجاهات والقيم (بن عكي 1996). و من ثمة يصعب فصل العلاقة البيداغوجية باعتبارها القطب الثاني في أية عملية بيداغوجية عن القطب الأول الذي هو المعارف.

إن صعوبة فصل العلاقة عن المعرفة يزيد من تعقدها خاصة و أنّ تبادل هذه المعرفة هو الذي يكون العلاقة البيداغوجية ويجعلها تختلف سواء في الشكل أو في المضمون من جماعة لأخرى وحتى في نفس الجماعة من فترة لأخرى

(Lerbert Sérene, 1997، ص189) بل الأكثر من ذلك أن معايشة العلاقة قد تختلف بين أعضاء الجماعة البيداغوجية من فرد لآخر.

التكيف البيداغوجي هو توافق وانسجام يديه المتعلم مع العملية البيداغوجية من خلال مشاركته في العملية البيداغوجية ويتجلى من الناحية المعرفية والعلائقية لدى المعوق كغيره من المتعلمين من خلال مظهرين أساسيين هما التحصيل البيداغوجي والتوافق مع المحيط العائلي، يعكسهما التخطيط الآتي:



2. التخطيط الخاص بالتكيف البيداغوجي

اجتياز العينة

— إن يكون المتعلم قد تعدى الفترة التكوينية الأولى التي تستغرق ثلاثة أشهر وقد

(IMC)

— إن لا تربط إعاقتهم بإعاقة جسمية أو عقلية و إن لا يكون فيها سبباً أصابها إعاقة

اجتيازهم :

معوقاً جسدياً 33 من بينهم معوقاً بصرياً و 117 معوقاً حركياً وقد اشترط في
المتعلم 150 متعلماً
الذين فرضت طبيعة الموضوع اجتياز عينة مقبولة تتألف من 150 متعلماً

- عينة البحث :

. - جازية تحديد تكيف التبادلي مع بعض المعلومات التي تعتبر جزءاً

والمعوق عينة (عوامل) (التبادلي مع بعض المعلومات) (الأولية) (المعوق عينة) (عوامل)

(السن) (الجنس) (العلاقة) (التبادلي مع بعض المعلومات) (الأولية) (المعوق عينة) (عوامل)

. - جازية تحديد تكيف التبادلي مع بعض المعلومات التي تعتبر جزءاً

والمعوق عينة (عوامل) (التبادلي مع بعض المعلومات) (الأولية) (المعوق عينة) (عوامل)

- جازية تحديد تكيف التبادلي مع بعض المعلومات التي تعتبر جزءاً

المتعلم العينة :

و من جازية تحديد تكيف التبادلي مع بعض المعلومات التي تعتبر جزءاً

والمعوق عينة (عوامل) (التبادلي مع بعض المعلومات) (الأولية) (المعوق عينة) (عوامل)

المتعلم العينة :

و من جازية تحديد تكيف التبادلي مع بعض المعلومات التي تعتبر جزءاً

والمعوق عينة (عوامل) (التبادلي مع بعض المعلومات) (الأولية) (المعوق عينة) (عوامل)

المتعلم العينة :

و من جازية تحديد تكيف التبادلي مع بعض المعلومات التي تعتبر جزءاً

المتعلم العينة :

- من مركزين للتكوين المهني المخصصين للمعوقين جسميا هما:
- ❖ المركز الوطني للتعليم و التكوين المهني للأشخاص المعوقين جسميا
بخميستي ولاية تيبازة.
- ❖ مركز التكوين و التعليم المهني للمعوقين جسميا " الطرق الأربعة "
العاصمة.

- التقنيات المستخدمة

استبيان: يتألف من 36 سؤالاً موزعين إلى (07) أسئلة خاصة بتاريخ الحالة،
(10) عشرة أسئلة خاصة بالظروف العائلية، و (19) تسعة عشر سؤالاً خاصة
بالظروف البيداغوجية.

من ناحية أخرى صممت بطارية لتحديد مستوى التكيف البيداغوجي عند
أفراد العينة، روعي في ذلك الخطوات و الشروط العلمية لتصميم الاختبارات
النفسية، وبالتأكد من الصدق والثبات . (فتاحين، ع.2004)، حيث أنه بالنسبة إلى:

أ- التحصيل البيداغوجي، استخدمت :

كشوفات النقاط لاستخلاص معدل علامات المرحلة التي أجريت فيها الدراسة.
بطاقات تقييم السلوكات البيداغوجية تخص (الاتصال الجدية الهيئة الدافعية والعلاقة
البيداغوجية).

ب- التوافق العلائقي، استخدم:

مقياس معايشة المتعلم لوجوده بالمركز لتحديد مدى شعوره بالرضى و الإقبال
على الحياة الاجتماعية داخل المركز.

مقياس قائمة الصفات لتحديد تصور المتعلم لمكانته الاجتماعية بين زملاء
المقياس الاجتماعي لتحديد و تقييم المتعلم تفاعله بزملائه

- نتائج الدراسة الميدانية

1. نتائج التحصيل البيداغوجي:

1-1 المعدلات المحصل عليها :

تراوحت معدلات أفراد العينة في المواد النظرية بين 0,82 و 20/18 وفي المواد التطبيقية بين 02 و 20/17 وهي معدلات تعبر على اختلاف العلامات وامتدادها من المستوى الرديء إلى الجيد جدا.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه على اختلاف المعدلات نجد أن (106) متعلما أو ما يعادل (70.6 %) في المواد النظرية و (95) متعلما أو ما يعادل (63.3%) من أفراد العينة في المواد التطبيقية كانت معدلاتهم مقبولة بحيث جاءت إما متوسطة أو فوق المتوسطة أو جيدة جدا مع ذلك نجد (44) متعلما أو ما يعادل (29.3 %) في المواد النظرية و (55) متعلما أو ما يعادل (36.7 %) من أفراد العينة جاءت معدلاتهم أقل من (10/20) أي أنها كانت إما رديئة أو ضعيفة أو تحت المتوسط الأمر الذي يمكن اعتباره مؤشر عن صعوبات التكيف البيداغوجي .

كما عبرت نتائج التحصيلين على فرق واضح قد يوحى على تحصيل أفراد العينة كان أحسن في المواد النظرية بالمقارنة مع تحصيلهم للمواد النظرية الذي قد يرجع إلى ما تتطلبه هذه الأخيرة من تعامل ملموس و من سهولة الحركة والتنقل الذي يتأثر سلبا بالإعاقة الجسمية ورغم هذا الاختلاف الموجود بين التحصيلين فقد كان معامل الارتباط بينهما يساوي (0.62) هي قيمة ذات دلالة إحصائية عند النسبة (0.01) وتدلل على العلاقة الوطيدة بين تحصيل المواد التطبيقية.

1-2 السلوكات البيداغوجية :

كان تحديدها من خلال تقييم المكونين الأساسيين في المواد النظرية والمواد التطبيقية لخمسة صفات بيداغوجية (الدافعية والاتصال والهيئة والجدية والعلاقة البيداغوجية) وقد بين تقييم المكونين أن أفراد العينة يعملون على التقيد بهذه الصفات و إن اختلاف مستوى هذا التكيف من صفة لأخرى ورغم هذا الاختلاف فقد تراوحت المعاملات لدى مكوني المواد النظرية بين (0.26) و (0.8) ولدى مكوني المواد التطبيقية بين 0.32 و 0.86 مما يدل على العلاقة بين الصفات الخمسة من ناحية و على العلاقة بين تقييم مكوني المواد النظرية و تقييم مكوني المواد التطبيقية.

1-3 العلاقة بين مؤشري التحصيل البيداغوجي

التي تم تحديدها بحساب معاملات الارتباط من مستويات التحصيل المعرفي وبين مستويات تقييم السلوكات البيداغوجية كما يعكس ذلك الجدول (1)

المواد التطبيقية		المواد النظرية		معدلات الصفات
الدالة الإحصائية	المعامل	الدالة الإحصائية	المعامل	
0.01	0.27	0.01	0.29	الجدية
0.01	0.44	0.01	0.33	الدافعية
0.01	0.35	0.01	0.30	الاتصال
0.05	0.19	0.01	0.27	الهيئة
0.01	0.29	0.01	0.31	العلاقة البيداغوجية

(1) توزيع معاملات الارتباط بين مؤشري التحصيل البيداغوجي

نلاحظ من هذه المعاملات العلاقة بين مختلف الصفات و بين نتائج الامتحانات ومن ثمة أهمية هذه الاتصاف بهذه السلوكات خاصة الدافعية والاتصال في نتائج الامتحانات وفي الصعوبات التي يمكن أن تعترض المتعلم المعوق جسميا.

2 التوافق العلائقي :

حيث بينت نتائج مؤشرات هذا المظهر

1-2 معايشة المتعلم لوجوده بين زملائه بالمركز :

لقد جاء شعور أفراد العينة بالارتياح داخل المركز و الإقبال على الحياة الاجتماعية - ضعيفة لدى (05) متعلما أو ما يعادل (33 %) وهي نسبة قليلة جدا - متوسطة لدى (59) متعلما أو ما يعادل (39.3 %) - عاليا لدى (77) متعلما أو ما يعادل (51.3 %) وهي أعلى نسبة - عاليا جدا لدى (09) متعلمين أو ما يعادل (06 %) من أفراد العينة تدل هذه النتائج على المعايشة الإيجابية لدى أغلب أفراد العينة و التي قد يفسرها وجود المتعلم المعوق بين أفراد مثله معوقين مما يجعله يقبل على الحياة الاجتماعية و يتقبلها.

2-2 تصور المتعلم مكانته بين زملائه :

لقد بينت نتائج قائمة الصفات أن أفراد العينة قد احتلوا مكانات مختلفة وعلى اختلافها وتباينها فهي تعبر على أنها فعالة لدى (70) متعلما أو ما يعادل (46.66 %) ومحايدة لدى (27) متعلما أو ما يعادل (18 %) و مضرة لدى (05) متعلمين أو ما يعادل (3.3 %) بينما بقيت غير واضحة لدى (48) منهم أو ما يعادل (32 %).

2-3 تقييم المتعلم لتفاعله مع زملائه :

لقد جاءت النتائج كما يعرضها الجدول (2)

الناتج العلاقة	تقييم العلاقة بالزملاء		تصور تقييم الزملاء للعلاقة	
	التكرار	%	التكرار	%
منعدمة	01	0.66	12	08
مزدوجة	28	18.66	31	20.66
سيئة	04	2.66	04	02.66
متوسطة	36	24	34	22.66
جيدة	54	36	30	20
جيدة جدا	27	18	39	26
المجموع	150	100	150	100

(2) توزيع مستويات تقييم التفاعل .

نلاحظ أن عددا كبيرا من أفراد العينة إما متوسطا وإما جيدا أو جيدا جدا مع ذلك تبقى نسبة معتبرة تقدر بـ (22 %) في تقييم العلاقة بالزملاء و(31.33%) في تصور تقييم الزملاء للعلاقة بحيث كان منعما أو مزدوجا وحتى ضعيفا و إن بقيت نسبة هذا التقييم الأخير قليلة جدا بحيث قدرت بـ (2.66%)

2 - 4 العلاقة بين مؤشرات التوافق العلاقي :

لقد اعتمد في تحديد هذه العلاقة على اختبار كا² وقد جاءت القيم كما يعكسها الجدول (3):

التطابق بين	كا ² المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المعيشة و المكانة	16.16	09	0.05
تقييم العلاقة و المعيشة	27.46	15	0.05
تصور تقييم الزملاء	20.19	15	-

و المعايشة			
تقييم العلاقة و المكانة	26.23	15	0.05
تصور تقييم الزملاء للعلاقة و المكانة	22.79	15	-

(3) توزيع العلاقة بين مؤشرات التوافق العلائقي .

نلاحظ من القيم المختلفة وجود علاقة بين المؤشرات المختلفة رغم أن هذه العلاقة قد بدت أحيانا ضعيفة.

3 - العلاقة بين التحصيل البيداغوجي و بين التوافق العلائقي

استخدم للتعرف على مدى وجود علاقة بين مظهري التكيف البيداغوجي " معامل التوافق لكندال " وقد جاء التوافق بين المظهرين لدى أفراد العينة مساويا لـ (0.52) و أن لهذه القيمة دلالة احصائية عند النسبة (0.00) من خلال قيمة كا² كما جاء التوافق بين مؤشرات المظهرين حسبما يعكسها الجدول (4) :

مؤشرات التوافق مؤشرات العلائقي التحصيل البيداغوجي		المعيارية	المكانة	تقييم التفاعل	
المعدلات	المواد النظرية			تقييم العلاقة	تصور تقييم
		0.94	0.94	0.81	0.30
الصفات	المواد التطبيقية	0.94	1.00	0.87	0.24
البيداغوجية	مكون المواد النظرية	0.61	0.24	0.23	0.33

(4) توزيع معاملات التوافق بين مؤشرات المظهرين .

[illegible][illegible][illegible]

التحليل العامل للموافقات المتعددة A F C باعتباره الأنسب عند تعدد البيانات و كثرتها وقد اعتمد في ذلك على البرنامج (STATIFC.F).

و من أهم ما دل عليه أن المتعلم المعوق بصريا أو حركيا :

- ❖ يتأثر في تكيفه بجنسه و سنه حيث تضعف المراقبة التكيف مع العملية البيداغوجية و جنس الأنثى الذي يضعف خاصة توافقه العلائقي مع المحيط الاجتماعي للمؤسسة البيداغوجية.
- ❖ تضعف الإعاقة البصرية استيعاب المعارف المقدمة للمتلم المعوق رغم تقيده بالصفات البيداغوجية الخمسة
- ❖ تضعف الإعاقة الخلقية التكيف مع العملية البيداغوجية.
- ❖ يضعف اكتساب الإعاقة بعد سن السادسة التكيف مع العملية البيداغوجية
- ❖ يضعف اكتساب الإعاقة بسبب مرض التحصيل المعرفي رغم تقيده المتعلم بالقواعد و السلوكات البيداغوجية

أما عن تأثير مشاركة المتعلم في العملية البيداغوجية بالظروف الأسرية التي يحيا فيها فإنها لم تكن كبيرة مع ذلك نجد أن التحصيل البيداغوجي يضعف عند معاناة الأسرة من المشاكل العلائقية و عندما ينخفض مستوى الوالدين التعليمي في حين يسهل التوافق العلائقي عند غياب المشاكل الأسرية.

كما تساهم الظروف البيداغوجية كذلك في تحديد مشاركة المتعلم المعوق في العملية البيداغوجية وان اختلفت طبيعة التأثير في المظهرين فيتأثر التوافق العلائقي بمستوى المتعلم الدراسي و بالنظام الذي ينتمي إليه المتعلم و بعلاقته بزملائه و يتأثر تحصيله البيداغوجي بأسلوب توجيهه و بمدى قيامه بالواجبات البيداغوجية وبمعاملة المكونين.

رغم أهمية الظروف المختلفة في تحديد مستوى مشاركة المتعلم المعوق ومن خلالها مستوى تكيفه البيداغوجي قد يصعب التحكم فيها كلها لذلك يبقى للبيداغوجي وما يكلف به من دور في تسهيل التكيف منذ التفكير في تكوين المعوقين جسميا ويستمر حتى تخرجهم وذلك من خلال:

1. الاهتمام بالناحية المعمارية للمؤسسة البيداغوجية المخصصة للمعوقين جسميا وكذا بموقعها.
2. مساعدة المعوق أثناء الترشح بالتوجيه الحكيم على اختيار الاختصاص المناسب.
3. العمل على اثاره الدافعية باعتبارها مؤشر عن السلوك البيداغوجي للمتعلم.
4. الحرص أثناء المتابعة النفسية البيداغوجية على جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول ظروفه و تنظيمها .
5. العمل على توفير اوجه الرعاية الصحية و النفسية.
6. تشجيع المتعلم على ممارسة الرياضة المكيفة لحالته بل و إدماجها ضمن البرنامج البيداغوجي.
7. الاهتمام بتكوين المشرفين البيداغوجيين عموما والمكونين خصوصا تقنيا ونفسيا و بيداغوجيا وبتحسين مستواهم ورسكلتهم.

المراجع :

- Adler (A) :traduction par lanny (D) : L'éducation des enfants, petite bibliothèque Payot, Paris 1997
- Beyer (E); Dictionnaire des sciences de sport, Verlag karl Hofman, Univerunderte, Auflage, 1992
- Blanchard (R); Les fondements rationnel de l'action educative, La presse de ridi, Toulon 1998
- Costing (P) : Qui est responsable de l'échec scolaire ? (représentation sociale et attribution et rôle d'enseignant, P.U.F, Paris 1992
- Dejean (J) : Analyse des pratiques éducatives et de formation, édition, Hatman, Paris 1991

La langue pédagogique, P.U.F, Paris 1997 -Foulquie (P) :

- Gillig (J M) ;Integrer Les enfants handicapés a l'école, Dunod, Paris 1996

-Hess(R) ; La relation pedagogique, Revue sciences humaines N° 21, 1992

-Lerbert serène (R) : La régulation de l'action pédagogique, édition Hamalton, Paris 1997

-Muccheilli (R) :communication et réseaux de communication, (5^{ème} édition), E.S.F, Paris 1980

-Postic (M) : La relation éducative, (7^{ème} édition mise à jour) P.U.F, Paris 1996.

-Roger (C R) ; Atheory of therapcy personality and inter persona relations hip as developed in the client centest from work ; Kock (ed) psychology and the social contest new york, 1959

-Van Roy (F) : L'enfant infirme , De la chaux et Niestlie, 1954.